

Sustainable Development*Linking economy, society, environment*

By Tracey Strange and Anne Bayle

من المستحيل معرفة وبدقة نتائج التنمية غير المنضبطة و السيئة التنظيم ، ولكن تتوفر معلومات كافية لادراك ان كوامنها في السالب ، و هي مكلفة وغير قابلة للتصويب . التنمية المستدامة تعطينا طريقا جديدا للتفكير من خلال تنظيم التأثيرات البشرية على العالم ، تلك التي يمكن ان تؤدي الى نتائج إيجابية بعيدة المدى وبمنافع عظيمة للمجتمع البشري .

الفصل الثاني (٢١ - ٣٧)

ما هي التنمية المستدامة ؟

مونیکا هاتو ، ممرضة تقاعدت حديثا ، متسخة الى المرفق بالاطيان لانها تحاول تخصيب حديقتها . فنباتات الشليك و الخس و البطاطا و غيرها التي تزرعها لتغطية نسبة كبيرة من احتياجات عائلتها من المنتجات الزراعية ، ولتكتفي بشراء ما تفتقده من السوق المحلي . وهي تقوم بالطبخ و التنظيف و رعاية احفادها و بالرسم بالالوان المائية لمنزلها الريفي .

وخلال سنوات عملها الوظيفي ، هي وتسع من شقيقاتها وفرن ما يزيد عن ما تمكن منه والديهم . فقد عشن في بيوت جيدة ، يقدن سيارات جميلة ، وياخذن عطلا للسفر الى اماكن بعيدة. فالعمل الجاد و التوفير الفطن والاستثمارات قد سمحت لمونیکا و زوجها المعلم المتقاعد من تحقيق هذه الاشياء (بمساعدة الضمان الاجتماعي الفرنسي الذي ابقى على كلس الرعاية الصحية و التعليم واطئة لضمان دخلا تقاعديا كافيا) . فليس لمونیکا مخاوف ، فجيلها تمتع بفرص كافية لم تتوفر لوالديها ، وبذلك عاشت حياة تختلس بدرجة كبيرة من الجانبين المادي والاجتماعي .

والخبرة التي عاشتها مونیکا عامة في دول OECD ، تمثل الاجيال التي عانت من الندرة و المشقة في النمو ، و دخول معتدلة ، وتوفر القناعة بتلبية الحاجات الاساسية ، يضاف اليها دخل تكميلي للقليل من الرفاهيات . ويأتي مع هذه شيء من المنافع الاجتماعية . فالمستوى التعليمي قد ازداد ، و العديد من الناس قد سهل عليهم الحصول على الرعاية الصحية ، و وقت الترويح والتسلية مضمون من خلال دفع اجور العطل و خطط التقاعد . وهناك حراك مكاني واجتماعي اكثر من السابق .

في الحقيقة ، فان ما يدعى بالعالم المتقدم قد شاهد معدل تحسينات في العديد من المجالات المهمة للحياة الجيدة . ومن هذه التحسينات ، جاءت المخاوف ، تلك التي اشرها النمو وكلفه التي لا نستطيع تجاهلها . فالازدهار الاقتصادي في العلم جميعه لا يتمكن معالجة مشكلة التغيرات المناخية . بالمقابل ، فان النمو غير المنضبط (ممثلا في عدد الاشخاص الذين يقودون سيارات و يركبون طائرات على سبيل المثال) قد جعل الحالة اسوأ . وأيضا فان معدل النمو الاقتصادي لا يخبرنا شيء عن حالة اللاتوازن في الدخل : فعندما تزداد الثروة قليلا ، فان الاكثرية قد لا تختبر اية تحسينات ملموسة .

تتداخل هذه المشاكل مع بعضها البعض و تشكل تحديا يواجهه العالم النامي ، بلدان مثل الصين والهند التي تعيش نموا متصاعدا ، وكذلك دول أسفل الصحراء الافريقية التي ما تزال بعيدة جدا عن تملك ما اصبح محتوما في الدول الغنية : مثل السلام و سهولة الوصول الى الرعاية الصحية و التعليم ، ونسبيا مياه صالحة للشرب و غيرها . واخيرا ، هل ان الموارد الطبيعية وجدت لتوفر هذا النوع من طراز الحياة لجميع سكان الارض البالغ عددهم (٦.٥) بليون نسمة ؟ لقد قدر في عام ٢٠٠٢ أن الانسان يستخرج اكثر من (٥٠) بليون طن من الموارد الطبيعية من النظم البيئية في كوكب الارض ، حوالي الثلث في عشرين عاما . وتوقعات نسب النمو الاقتصادي قدرت الاستخراج المطلوب عام ٢٠٢٠ ب (٨٠) بليون طن . والعالم الذي يستخدم موارد الارض بهذه النسبة ، لابد من نصحه بالنتائج الوخيمة المتوقعة ، هل بالامكان الاستمرار مع النموذج التقليدي للتنمية ؟

وجميع هذه المشاكل ليست بالجديدة ، في الواقع فان تراكم عدد من العادات السيئة والممارسات غير المستدامة تبدو انها أدت الى وضع ضغوط حرجة على المجتمعات والبيئة . وعلى الرغم من النمو الاقتصادي الذي لم يسبق له مثيل ، فان العالم في مسار يقود الى استنزاف الموارد الطبيعية و الى خلق ازمت اجتماعية حادة ، حيث الطرق القديمة لمعالجة المشاكل برهنت انها غير كافية . فشيء ما يجب ان يحدث لتغيير التنمية (فلسفتها و منهجها) اذا ما ارادت المجتمعات عكس الاتجاه السلبي للتنميات . وكما كتب البرت اينشتاين " لا يمكن حل مشاكل اليوم اذا ما زلنا نفكر بالطريقة نفسها التي اوجدناها بها" .

نسمع بمصطلح "التنمية المستدامة" باعلى مستويات النقاش ، ونراه على المسرح السياسي و مواقع الشبكة العنكبوتية . والعديد من الجامعات لها برامجها التعليمية لتغطية الموضوع . في الواقع ، لقد اصبحت التنمية المستدامة محكا مفاهيميا ، واحد الافكار لتعريف المجتمعات المعاصرة . يعرض هذا الفصل الحوار الدائر عن ما يعنيه فعلا هذا المفهوم . والنظر الى مصدره وما يشمله . مع تساؤل عن كيفية استخدامه في حياتنا اليومية و نظم الحكم .

تعريف التنمية المستدامة ،

- التنمية هي فعل او عملية للتطوير والنمو و التقدم .
- التنمية المستدامة هي تنمية تلبى احتياجات الحاضر دون المساومة على حساب قدرات الاجيال القادمة لتلبية حاجاتها .

لقد بدأ تقبل مصطلح التنمية المستدامة بشكل واسع اواخر ثمانينات القرن الماضي ، بعد ان ظهر في تقرير Brundtland الموسوم (مستقبلنا المشترك) . ونتيجة اجتماع لجنة الامم المتحدة لوضع اجندة عالمية للتغيير في المفهوم وممارسة التنمية ، واعادة التفكير بطرائق الحياة و الحكم . ولتلبية مسؤولة للاهداف والطموحات الانسانية لابد من طرق جديدة لمعالجة مشكلات قديمة و كذلك لابد من تعاون وتنسيق دولي . واللجنة الدولية للبيئة والتنمية كما كانت تدعى سابقا رأت ان تجلب انتباه العالم الى تسارع تداعي البيئة البشرية والموارد الطبيعية و نتائجها على تداعي التنميات الاقتصادية والاجتماعية . وبتشكيل اللجنة فان الامم المتحدة تدعوا صراحة الانتباه الى فكرتين مهمتين :-

- رفاه البيئة ، وعلاقتها الحميمة بالاقتصاد و السكان .

- التنمية المستدامة تتطلب التعاون على المستوى العالمي .

التنمية المستدامة هي التكامل ، التنمية بطريقة ينتفع منها اوسع القطاعات الممكنة ، وعبر الحدود و بين الاجيال ايضا . بعبارة اخرى ، ان قراراتنا يجب ان تأخذ بالحسبان التأثيرات الكامنة على المجتمع ، والبيئة و الاقتصاد ، مع الاحتفاظ بالذهن ان افعالنا ستكون لها تأثيراتها في اماكن اخرى وعلى المستقبل حيث نحن . فنحن نميل الى ترتيب الاشياء طبقا للاقسام والشعب و الحكومات و المجتمعات المحلية ، ولم ينظر للسكان Households الا نادرا كنظم شمولية . و وزراء الزراعة و المالية و الداخلية و الخارجية يعاملون المسائل التي تقع تحت مسؤوليتهم حصريا . لقد قسمنا مهام حياتنا اليومية : عمل ، راحة ، واجبات و عطل . فنحن لا نستطيع رؤية الاعمال و الحكومة و حياتنا المنزلية ككل - تحديد ميزانية السكان او التعاون الاستراتيجي أمثلة لهذه الممارسات - ولكن بصخب حياتنا المعقدة من الصعب اخذ وقت لرؤية ما وراء الاهتمامات المباشرة والواضحة . وفي الغالب وكما قال القدماء ، فاننا لا نرى الغابة من أجل الاشجار . فمفهوم التنمية المستدامة قد استخدم للتعبير عن عدد من التحولات الجوهرية في المنظور ، في كيفية الارتباط بالعالم المحيط بنا ، وبناء على ذلك في كيفية صياغة السياسات الحكومية و تعزيز النظرة للعالم .

((تواجه الحكومات تحديا لايجاد موازنة بين الطلبات المتنافسة على الموارد الطبيعية

والبشرية بدون التضحية بالتقدم الاقتصادي)) المسألة الحاسمة في التنمية المستدامة .

أولا ، هناك ادراك بان النمو الاقتصادي لوحده غير كاف ، فالمعطيات الاقتصادية والاجتماعية و البيئية لاي فعل كان متداخلة ومرتبطة ببعضها البعض . والاهتمام باحدها يقود الى اخطاء في التقييم و نتائج غير مستدامة . والتركيز على المنافع الهامشية ، مثلا ، قاد تاريخيا الى اضرار اجتماعية و بيئية كلفت المجتمعات الكثير و للمدى البعيد . وبالسباق نفسه فان الاهتمام بالبيئة وتوفير خدمات يحتاجها السكان يعتمد جزئيا على الموارد الاقتصادية .

ثانيا ، الاعتمادية المتبادلة او الصلة المتداخلة ، والتنمية المستدامة بطبيعتها تدعو الى تجاوز الحدود - جغرافية ام ادارية - لاتخاذ قرارات جيدة و تنسيق استراتيجي . فالمشاكل نادرا ما تكون محصورة في حدود وحدة ادارية واحدة او جيرة سكنية معينة ، والعلاج الذكي يتطلب التعاون كجزء من عملية صناعة القرار . ولناخذ مثلا من المحاصيل المهجنة فقرارات الانتاج والاستهلاك و التنمية ل GMO تتطلب مشاركة وزراء الزراعة و البيئة و التجارة والصحة و الابحاث العلمية . انها تتطلب هؤلاء الوزراء للمقارنة بين البراهين و الاتفاق على الحال ضمن الحكومة الوطنية لاتخاذ سياسات عملية - سياسات لها اكبر فائدة و اقل كلفة . ولكن التعاون لا يقف عند الحدود السياسية الوطنية . فالبذور المحسنة تعبر الحدود و تحملها الطيور والرياح ، لتضيف بعدا دوليا للمسألة . والسياسات المختلفة للاستيراد والتصدير بين البلدان تقود الى غموض و تجارة غير كفوءة وذلك لان الاطعمة المعالجة تحتوي احد المواد المحسنة وراثيا التي تتطلب وضع علامة خاصة على المنتج ، و قد تمنعها بعض البلدان .

واخيرا ، التفكير في افعال الانسان قاد الى تحمل تغيير مؤقت ، ببساطة علينا النظر الى تأثير خيار معين للمدى البعيد . فاذا كانت ادارة غير جيدة لقطع الاخشاب تؤدي الى استنزاف الغابات لصالح منافع مباشرة ، حينها فان النتائج الاجمالية الحقيقية ستكون خسارة جسيمة : خسارة في الدخل للمدى البعيد ، خسارة التنوع الحيوي ، خسارة طاقة امتصاص ثاني اوكسيد الكربون ، وغيرها من الخسارات الاخرى . الاتجاه المستقيم عبر الزمن جوهرى لمناقشة عدالة التكامل : ففكرة ان الموارد سواء اكانت اقتصادية ام بيئية ام اجتماعية يجب ان ينتفع منها الجميع و تتوزع بشكل عادل عبر الاجيال . وأن لا يحمل جيل واحد العبء بمفرده . وهذه ليست مشكلة الابقاء على الكوكب نظيفا و صحيا للاجيال القادمة فحسب ، ولكن ايضا الضغط على المشاكل التي تواجه تلبية حاجات المسنين صحيا وماليا واجتماعيا .

الاعمدة الثلاث للتنمية المستدامة

في صميم التنمية المستدامة تكمن الحاجة الى مناقشة ثلاثة اعمدة مع بعضها البعض : المجتمع ، الاقتصاد و البيئة . ولا يهم في اي مجال ، فالفكرة الاساس باقية (الناس ، والكائنات الاخرى و النظم الاقتصادية متداخلة الصلة) . وقد نكون قادرين على اهمال هذا الاعتماد المتبادل بينها لسنوات قليلة او عقود من الزمن ، ولكن التاريخ يرينا انواعا من الانذارات او الازمات . الحقيقة اننا نعتمد على نظم بيئية والخدمات التي تقدمها هذه النظم لنعمل ما نقوم به : تشغيل الاعمال ، بناء مجتمعات محلية ، تغذية السكان و الكثير غيره . وسواء اكننا نهتم بما هو بديهي ، مثل ، الحاجة الى تربة للزراعة او مياة صالحة للشرب ، او الاقل بدها و لكنها مساوية من حيث الاهمية ، مثل الاوكسجين المنتج بعملية التركيب الضوئي او معالجة الفضلات بالبكتريا التحليلية ، فاننا لا نستطيع تجنب حقيقة اننا نعتمد على البيئة في وجودنا . فاذا دمرنا او اذينا طاقة البيئة لتوفير هذه الخدمات فقد نواجه نتائج غير مستعدين لها .

وبالطريقة نفسها ، فان الاستقرار للمدى البعيد و نجاح المجتمعات يعتمد على صحة السكان و انتاجيتهم . فالمجتمع (الكبير او المحلي) الذي يواجه حالة اللا استقرار والفقر والامراض سوف لا يتطور للمدى البعيد . فالرفاه الاجتماعي و الرفاه الاقتصادي يغذي بعضها البعض ، واللعبه باكملها تعتمد على اجواء صحية . إن استيعاب الصلة والاعتمادية المتبادلة للاعمدة الثلاث يتطلب بعض المحاولات الجادة ، وهذه يجب ان تكون ثابتة . وسواء اكننا نتحدث عن فترة دورة سياسية او فترة تركيز فيها اجهزة الاعلام على مسائل معينة ، فان ما نهتم به مهم جدا للتنمية المستدامة .

التجارة

بتركز عشرات الملايين من الناس في فضاء محدود ، فان المدن العملاقة تناضل اليوم لموازنة حاجات سكانها مع طاقة بنيتها التحتية . ان النشاطات المعقدة التشابك في البيئة الحضرية تمثل مكانا مثاليا للبدء في التفكير بالتجارة التي يمكن تطبيق التنمية المستدامة فيها . فقد نتفق جميعا ان المرور في هذه المدن يشكل كابوسا ، ولكن توقيع تغييرات لتحسين الحالة لا بد وان يؤثر على العديد من الناس بطرق مختلفة ، وليس جميعها ايجابية . فهل على المدينة ان لا تشجع استخدام السيارة الخاصة و التحول الى النقل العام لتحمله اكثر من طاقته ؟ هل

يجب ايجاد مقاييس تجعل المرور اكثر سرعة مقابل مخاطر جذب مركبات اكثر على الطرق ؟ وحساب الكلف المادية في سياسات النقل مباشرة نسبيا ، ولكن توقع الخيارات الشخصية وسلوكيات مستخدمي الفضاء الحضري ليست كذلك . فماذا سيقدر سكان المدينة و المتنقلين فيها؟ فعلى سبيل المثال ، اذا تم تحسين خدمات حافلات النقل العام ، هل ستجذب اصحاب السيارات او من ينتقل سيرا على الاقدام ؟

الدرس هنا ، انه ليس صعبا القيام بتحسين شيء ، ولكن ان التحسين يعني التفكير عبر الصلاة مع عدد من العوامل . فالمرور الاقل يساوي وقتا اقصر للسفر و حركة اسهل . ونوعية جيدة للهواء تعني سكان اصحاء . لقد اختبرت سياسات الضرائب والمواع كبدائل للتحسينات في الفضاء الحضري في لندن و سنغافورة و عدد من المدن الاخرى . والجدال عن نجاح او فشل هذه المشاريع قائم . فالتأثيرات البيئية قد تبدو ظاهرة للعيان ، ولكن ماذا عن المساواة الاجتماعية (الاغنياء قادرين على تسديد كلف الازدحام) او التأثيرات الاقتصادية على الحوانيت و الاعمال الاخرى ؟

وعلى المستوى الشخصي ، فان الخيارات قد لا تكون واضحة جدا . تخيل انك تريد تجنب مساندة استخدام مبيد الحشرات ، لذا ستختار شراء المنتجات العضوية فقط . مع هذا ، فان محلات الخضرة في مدينتك بعيدين نسبيا عنك بحيث لا يمكن الوصول اليها مشيا او على الدراجة الهوائية . لذا لا بد وان تحرق وقود للذهاب والعودة . بالمثل عندما تريد تعزيز منتجات محلية وتجنب احداث اضرار يسببها النقل وحركة المرور للهواء . فان نقل الزهور الى المملكة المتحدة من افريقيا قد يسبب اضرارا اكثر اهمية من استيرادها من هولندا المجاورة التي تعتمد البيوت الزجاجية و المخصبات بكثافة . وكذا البستنة في افريقيا تستفيد اكثر من هولندا . في العالم الكامل ، فان الخيار الجيد ليس سهلا ، ومفهوم التنمية المستدامة يساعد في الموازنة بين عدد كبير من المتغيرات لتكون القرارات افضل .

التنمية المستدامة : عملية ام نتيجة نهائية ؟

اذن التنمية المستدامة هي نوع من المبادئ الدليلة للعمل كما يقول العديد من مؤيديها ، او انها هدف صلب او مجموعة اهداف يمكن قياسها ، وتقييمها و تحقيقها . وعند النظر الى الكتابات العديدة عن الموضوع توحى بتأييدها لوجهتي النظر هذه ، و عديد من الامكانيات الاخرى . وفي الواقع ، ليس هناك الزام في الاختيار ، سواء اكنا نتحدث عن الغاء العبودية ، التعليم العام ، الديمقراطية او اية تغيرات في البحر عاشتها الاجيال الماضية ، فاننا دائما نعتمد عملية مستقرة مفادها ترجمة فكرة كبيرة الى ممارسة صلبة . و يشمل هذا دوما خبرات متعددة، التعلم ، الفشل ، اخطاء و محاولات مستمرة لتبني و تنقية الطرائق المتبعة .

التنمية المستدامة تعني ايضا الاهتمام بالعلاقات بين الاشياء بقصد ايجاد حلول ناجعة . وكما جاء في تقرير براندتلاند (التنمية المستدامة ليست حالة محددة ولكنها عملية تغيير) فهي طريقة لفرض رؤية للعوامل التي قد تكون اهملت لصالح المنافع القريبة المدى ، كما في الصناعات الملوثة حيث التحسب يكون عن فوائد هذه السنة ، او خطة التقاعد التي لا تحسب لزيادة عدد المتقاعدين قياسا الى عدد المساهمين .

قدم Brice Lalonde ، وزير سابق للبيئة في فرنسا التعريف الاتي : (بالنسبة لي ، انها تشير الى الكيفية التي يعمل بها الاقتصاد ليجعلنا نعيش حياة افضل بينما يحسن البيئة والمجتمع ، من الان و للمستقبل وضمن العالم) . في هذه النظرة ، فان التنمية المستدامة تُوَطر احتمالات التقدم : الاقتصاد كمركبة تساعد تحقيق الاهداف الكلية ، وبشكل تجميعي ، وتهدف تحسين نوعية الحياة عالميا . فالنجاح يأتي من خلال وضع الاعمدة الثلاث جميعا على مدار التقدم نفسه ، او مساره . ومن المفيد رؤية التنمية المستدامة كتغيير مميز في كيفية استيعاب الناس والحكومات لنشاطاتهم ، و دورهم و مسؤولياتهم ، بدء من التركيز الاولي على زيادة الثروة المادية الى الاكثر تعقيدا ، نموذج العلاقات المتداخلة لعملية التنمية الانسانية .

فالتنمية المستدامة هي :-

- هيكل مفاهيمي : طريقة تغيير نظرة العالم السائدة الى اخرى اكثر شمولية و اتزانا ،
- عملية : طريقة لتطبيق مبادئ التكامل عبر الزمان والمكان لجميع القرارات ،
- هدف نهائي : تحديد ومعالجة مشكلة محددة لاستنزاف الموارد ، الرعاية الصحية ، التهميش الاجتماعي ، الفقر ، البطالة ، الخ .

القول اسهل من العمل

المجتمع ، البيئة و الاقتصاد ، هل يغطي ذلك كل شيء ؟ اول شيء تتم ملاحظته عند محاولة استيعاب التنمية المستدامة هو سعة الموضوع . وبالاخذ بالحسبان المعطيات الاجتماعية و البيئية للتنمية فانه بالتأكيد تشمل سلسلة واسعة من المفاهيم و السياسات و المشاريع . وسعتها تدعو البعض الى القول بانها فقدت الفائدة منها كمفهوم . وقد يفسر هذا جزئيا لماذا ، وعلى الرغم من شعبيته و قبوله السريع من قبل بعض الحكومات و المجتمعات المدنية و عدد لا حصر له من الشركات و العديد من المدن ، فان مفهوم التنمية المستدامة لم يتم ترجمته بعد الى تغييرات واسعة لا في السلوكيات ولا في السياسات ، وهذا بعد عقد من المحاولات . المناصرين الاوائل للمفهوم تاملوا بتقدم سريع ، ولكن تعقدت المشاكل ، وتجاوزها حدود المدن والاقاليم والدول ، والمشاكل المتأصلة في تغير ادراك الناس والافعال ، جميع هذه قد ساهمت في احباط تلك الامل .

يضاف الى ذلك تعقد عملية صناعة القرار التي تتطلب بالضرورة تغييرا في انماط السلوكيات السابقة ، على مستوى استهلاك الفرد او القوانين الدولية . والتغير ليس سهلا بالمره ، حتى وان كان ضروريا جدا . ويكون صعبا بشكل خاص عندما يتعلق الامر بتضحية لاحد اعمدة التنمية ، الصناعة ، بلد او جيل لصالح آخر .

وما زال شائعا القول بان التنمية المستدامة هي في اساسها عن البيئة . فعلى الرغم من حقيقة ان المفهوم قد نما بعد التفكير بمخاطر الممارسات على البيئة مثل الاضرار بطبقة الاوزون ب CFCS او الاضرار بالترب و موارد المياه نتيجة المبيدات ، فان التنمية المستدامة شملت دوما البعد الاجتماعي ايضا . وعلى أية حال ، فان السعي وراء مقولات ان التنمية المستدامة معنية بالبيئة او الناس فان هذا يبعدها عن النقطة الجوهرية : صلة البشر بالاقتصاد والمجتمع مع النظم البيئية . (فالمشاكل البيئية هي مشاكل اجتماعية على أي حال) ، هذا ما قاله Sir Edmund Hilary اول رجل قهر قمة ايفرست . (انهم يبدؤون بالناس كاسباب و ينتهو بهم كضحايا) .

لذا يمكننا رؤية التنمية المستدامة كنظرية كبرى ، كعملية ، او ادلة عملية لاتخاذ قرارات تنموية صلبة لا تبحث عن النمو في مكان واحد فقط دون التبصر بما يسببه من اضرار لمكان آخر . بامكاننا ان نختار لنعزز اي واحد من التعاريف و الاوضاع او جميعها ، بعد امتلاك المعلومات المطلوبة لتقييم عادل لنشاطاتنا وتأثيراتها ، واتخاذ بعض القرارات المتشددة التي يتطلبها التنظيم الجيد للتنمية . ان تطبيق مبادئ التنمية المستدامة هو في الواقع ليس اكثر من تطبيق مبادئ تنظيم جيدة لمواردنا ، كما لو كنت تريد ايجاد اعمال مزدهرة او بناء منزل جديد . وبدون النظر المتجاوز للتعارضات الكامنة ، بامكاننا التخطيط لتكامل الاهتمامات التي حسبناها منذ البداية .

وهذا سهل قوله دون فعله : فصرف الاموال للحيلولة دون حدوث شيء في المستقبل هو تحد لنا . كما هو صرف اموال لاصلاح حال في مكان آخر . في الواقع ، فان المستقبل ليس بالبعيد ، وان عالمنا الواحد قد اصبح قريبا جدا . وبتابع مثال الزيادة المستمرة لعدد الافراد والاعمال و الحكومات التي تتخذ قرارات تخطيطية ضمن هيكل التنمية المستدامة ، حينها نضمن لانفسنا و اطفالنا مستقبلا زاهرا .